



## 12110 – الوحدة الإسلامية

### السؤال

كيف يحث الإسلام على الوحدة؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

كان الناس أمة واحدة على التوحيد ثم اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فمن آمن دخل الجنة ومن كفر دخل النار . ولا يزال الصراع بين الإيمان والكفر بين الحق والباطل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وأسلام دين الناس جمياً وقد أمر الله بإبلاغه للناس كافة وذلك لا يتم إلا بقوة والقوة تقوم على الإيمان والاتحاد لذا أمر الله المؤمنين جمياً بالتمسك بدينه ، والاتحاد ، وعدم التفرق فقال ( واعتصموا بحبل الله جمياً ولا تفرقوا ) آل عمران/103 .

والفرقة ، والاختلاف ، والتنازع سبب لهزيمة الأمة ، وزوالها كما قال سبحانه : ( وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتدهب ريحكم وأصبروا إن الله مع الصابرين ) الأنفال/46 .

والوحدة والمجتمع أصل من أصول الدين الإسلامي ومظاهر الوحدة في الشريعة الإسلامية كثيرة فالرب واحد والكتاب واحد والنبي واحد والدين واحد والقبلة واحدة والأمة واحدة .

ولتحقيق وحدة الأمة حتى لزوم الجماعة وبين الرسول صلى الله عليه وسلم أن يد الله مع الجماعة ، ومن شذ شذ في النار وقد شرع الله الاجتماع في جميع العبادات الإسلامية لتحقيق هذه الوحدة وخاطب الله الأمة بلفظ الجماعة في جميع الأحكام إشارة إلى أنهم أمة واحدة كالجسد الواحد ، لا فرق بينهم يؤمرون جمياً وينهون جمياً .

ففي مقام العبادة يقول الله : ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ) النساء/36 .

ويأمرهم جمياً بالمحافظة على الصلاة : ( حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانتين ) البقرة/238 .

وفي الزكاة يأمرهم جمياً بقوله : ( وأقيموا الصلاة وآتوا الزكوة ) البقرة/43 .

وفي الصوم يقول : ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لكم تتقون ) البقرة/183 .



وَفِي الْحِجَّةِ يَقُولُ : ( وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجَّةُ الْبَيْتِ مِنْ أَسْطِاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا ) آل عمران/ 97 .

وفي الجهاد يقول : ( وجاهدوا في الله حق جهاده ) الحج/78 .

والإسلام يجعل الناس جميعاً أمام شرع الله سواء الأبيض والأسود العربي والأعجمي الذكر والأنثى الغني والفقير يجمعهم الإسلام يؤمرون جميعاً وينهون جميعاً فمن أطاع الله ورسوله دخل الجنة ومن عصى الله ورسوله دخل النار ، كما قال : ( من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعلها وما ربك بظلام للعبيد ) فصلات/46 .